



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

# درجة توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي بالمملكة العربية السعودية

## إعداد

أ. رهنف خالد عبده الحبشي

ماجستير التعليم الإلكتروني

كلية التربية

جامعة أم القرى

د. سلوى أبوبكر محمد باوزير

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية

جامعة أم القرى

– تاريخ قبول النشر: ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣ م

تاريخ استلام البحث : ٣٠ يوليو ٢٠٢٣ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

## المستخلص

هدف البحث إلى معرفة درجة توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي بمرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم وضع قائمة أبعاد قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحثين، للتوصل إلى درجة توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية اعتماداً على وحدة الفقرة، تضمنت (٦) أبعاد رئيسية لقيم المواطنة الرقمية، و(٣٠) مؤشراً فرعياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نتيجة عامة تشير إلى وجود قصور عام في درجة تضمين أبعاد قيم المواطنة الرقمية في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي، كما أشارت النتائج إلى غياب التوازن بين هذه الأبعاد، حيث جاء في المرتبة الأولى بعدي: الوصول الرقمي، واللياقة والأخلاق الرقمية، بدرجة تضمين متوسطة، في حين جاء بعدي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والثقافة الرقمية، بدرجة تضمين منخفضة، بينما انعدمت درجة تضمين بعدي: الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، وفي ضوء ذلك أوصى البحث بتحديث محتوى المنهج الوطني السعودي للطفولة المبكرة بتضمينه أبعاد قيم المواطنة الرقمية بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، الوحدات التعليمية، منصة روضتي، القيم،

المواطنة الرقمية

***THE DEGREE OF AVAILABILITY OF DIMENSIONS OF DIGITAL CITIZENSHIP VALUES IN THE CONTENT OF EDUCATIONAL UNITS ON THE RAWDATI PLATFORM IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA.***

**Abstract**

The current research aims to determine the degree of availability of dimensions of digital citizenship values in the educational units on the Rawdati platform at the kindergarten stage in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this goal, a list of dimensions of digital citizenship values that should be present in the educational units on the Rawdati platform was developed using a descriptive analytical approach. A content analysis card was prepared by the researchers to assess the availability of these dimensions. The study aimed to assess the availability of dimensions of digital citizenship values based on paragraph units, including six main dimensions of digital citizenship values and 30 sub-indicators. The study findings indicated a general deficiency in the degree of inclusion of dimensions of digital citizenship values in the educational units on the Rawdati platform. The results also highlighted an imbalance among these dimensions. "Digital access" ranked first, followed by "digital etiquette and ethics" with a moderate level of inclusion. "Digital rights and responsibilities" followed, with a low level of inclusion. On the other hand, "digital health and safety" and "digital security" were completely absent. In light of these findings, the research recommended updating the content of the Saudi National Early Childhood Curriculum to include high-level dimensions of digital citizenship values.

***Keywords:*** Content Analysis Card, Educational units, Rawdati Platform, Values, Digital Citizenship.

## المقدمة

إن التنامي الذي تشهده الثورة التقنية في مختلف مناحي الحياة وفي مجالاتها كافة: الصناعية منها والتجارية، التعليمية والعلمية، الصحية والعمرائية، بل وعلى كافة الأصعدة: حكومات، وأفراد، ومجتمعات؛ وذلك لما تقدمه التقنية إسهاماً في تطوير وتسامي هذه المجالات، وتحقيق تنميتها، وهذا ما جعل الدول والحكومات تعنى بالمجال الرقمي، والذي أفرز في ضوء ذلك ما يعرف بالتربية الرقمية.

فالتربية الرقمية بمفهومها الواسع تُعد منظومة تربوية تتضمن مجالات عدة في الجانب الرقمي كالتعليم الإلكتروني، وتقنيات التعليم، والمواطنة الرقمية وغيرها من المفاهيم ذات العلاقة، وهذا يعني أن المواطنة الرقمية تُعد جزءاً لا يتجزأ تحت مظلة التربية الرقمية. (العسيري، ٢٠٢٠، ٧٥، ٧٦)<sup>١</sup>، ومع الموقع السيادي الذي تحتله التقنية في الواقع المعاصر، وما تحمله من التحديات التي تهدد مستقبل حضارة المجتمعات فضلاً عن حاضرها، ما يجعل المواطنة الرقمية أحد أهم أهداف التربية حديثاً.

وقد ظهر مصطلح «المواطنة الرقمية» كعلم له مفهومه وخصائصه وأهدافه، مع ظهور مصطلح «المواطن الرقمي» الذي أطلقه خبير التقنية الأمريكي (مارك برينسكي Marc Prensky)، والذي يميز من خلاله بين خصائص مستخدم التقنية كمهارات تقنية بحتة، وتسميته بالمهاجر الرقمي، وشبهه بمن يتعلم لغة جديدة في مرحلة متأخرة من حياته فيتقنها ولا يحسن توظيفها، وبين خصائص المواطن الرقمي الذي يحسن استخدام التقنية بكافة أبعادها: التكنولوجية، والثقافية، والعلمية، والترفيهية، الاستخدام الأمثل الواعي في ضوء التحديات الرقمية. (فاغنر، ٢٠١٥، ١٥)

فالمواطنة الرقمية تلعب دوراً مهماً في تطوير المجتمعات؛ ذلك أنها تسعى إلى اكساب الطلبة وعياً كافياً يساهم في تقليل المظاهر السلبية في الفضاء الرقمي، والحد من خطر التحديات التقنية المعاصرة. (ابن شمس، ٢٠١٧)، ولا شك أن إكساب هذا الوعي تقع مسؤوليته على المؤسسات التربوية والتعليمية متشاركة

<sup>١</sup> اعتمد البحث في توثيقه العلمي للمراجع على نظام التوثيق (APA) الإصدار السابع.

ومتعاضدةً، الأسرة بتوجيهاتها وأدوارها التربوية، والمدرسة بمنهجها وأدواتها التعليمية، لا سيما بعد توجه التعليم في السنوات الأخيرة نحو المنصات التعليمية الافتراضية، حيث أشارت الدراسات كدراسة الشهري (٢٠١٦) إلى: تنامي التكامل والمشاركة بين البيت والمدرسة، والذي زاد في فترة التعليم عن بعد وتطور المنصات التعليمية، أصبح من الضروري الاهتمام بما يحقق هذا المبدأ لتنشئة جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة. (الشهري، ٢٠١٦، ١٢-١٤)، خاصة في ظل الدور الذي تؤديه المؤسسات التعليمية التربوية في إعداد الأفراد تربويًا واجتماعيًا، وإمدادهم بالقيم والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة الرقمية التي باتت ضرورة اجتماعية لتنشئة مواطن رقمي قادر على التواصل الفاعل، والحصول على الخدمات التعليمية والثقافية والحكومية، وإدراك حقوقه وواجباته ومسؤولياته تجاه وطنه ومجتمعه.

وفي ذات الصدد وضعت المملكة العربية السعودية برنامج تنمية القدرات البشرية، والذي يهدف من خلال ركيزته الأولى: (تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع) إلى ضمان جاهزية المواطنين للمستقبل، بدءًا من الطفولة المبكرة وصولاً إلى التعلم مدى الحياة؛ وذلك بالتأكيد على غرس قيم الانتماء الوطني والمواطنة العالمية، وبناء السلوكيات وتنمية المعارف ومهارات القرن الحادي والعشرين كالمهارات التقنية، (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ١٠-١٢).

وحيث أن التربية في جوانبها وأبعادها من الغراس القيمي، وبناء السلوكيات، والتدريب على المهارات، لا تؤتي أينع ثمرها إلا إذا ابتدأت بمرحلة الطفولة المبكرة، لقول الشاعر صالح بن عبد القدوس من كتاب "فصل المقال في شرح كتاب الأمثال" للبكري (١٩٧١):

قد يبلغُ الأدبُ الأطفالَ في صغرٍ ..... وليس ينفَعُ بعدُ الكثرةُ الأدبُ

إنَّ العُصونَ إذا قَوَّمتها اعتدلتُ ..... ولا يلينُ إذا قَوَّمتها الخشبُ

وهذا ما عنت به التربية الإسلامية في توجيهاتها بالاعتناء بتربية الطفل وتأديبه في سنواته الأولى لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث سعيد بن العاص رضي الله عنه: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنِ» (الترمذي، ١٩٩٨، ١٨٧١)، وهو ما يرشد إلى أهمية تربية وتعويد الأطفال الأخلاق الحسنة وتأديبهم عليها، وأن ما ينشأ عليه الطفل

من السلوك الحسن والخلق القويم في الواقع الحقيقي فهو ما سيكون عليه في الواقع الافتراضي وفي الفضاء الرقمي؛ لذا جاء هذا البحث متناولاً قيم المواطنة الرقمية التي تقوم على المبادئ والتوجيهات الإسلامية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال محتوى المنصات التعليمية الافتراضية.

### مشكلة البحث وتساؤلاته

في ضوء اتساع قاعدة الاستخدامات المتعددة للتقنية، وانطلاقاً من دور التقنية الرقمية في إحداث نقلة نوعية وملموسة في حياة البشرية، وما لها من أثر على تحقيق التنمية المستدامة في التعليم، بات من الضروري تعزيز الجوانب الإيجابية للتقنية، والاستفادة منها وتوجيه المجتمع لتحقيق فهم أعمق لمفاهيم المواطنة الرقمية، ومؤشراتها السلوكية المعيارية.

وحيث أن قدرات ومهارات المواطن الرقمي تعد من أهم الموارد التي من الضروري استثمارها، وذلك بتنمية جيل قادر على التعامل مع التقنية واستخدامها بشكل إيجابي فيما يخدم المجتمع والوطن، حيث يعد التوجيه في التعامل السليم مع التقنية أحد أهداف المواطنة الرقمية. (الأحمدي، ٢٠٢٠، ٥٦)

ونحو تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، في إطار محاورها الأساسية: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، واستجابةً لأهداف ومبادرات ركائز برنامج تنمية القدرات البشرية، فقد قامت وزارة التعليم بتصميم المنصات والمناهج التعليمية الإلكترونية، وفق القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات الأساسية، التي تهدف إلى إنشاء مواطن رقمي، قادر على المنافسة المحلية والعالمية. (رؤية ٢٠٣٠-برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ٧).

وحيث أن موضوع القيم من أهم الموضوعات التي تتناولها الدراسات الأصولية من جهة، ومن جهة أخرى فإن التربية على المواطنة من الأهداف الجلل التي تسعى التربية الإسلامية غرس قيمها لدى النشء، بهدف الوصول إلى المواطن الصالح، وفي ضوء تأصيل قيم المواطنة الرقمية الذي أثبتته مجموعة من الدراسات ومنها دراسة القرني (٢٠٢٠)، جاءت الدراسة الحالية كدراسة بينية تسعى الكشف

عن درجة تضمين تلك القيم في المحتوى التعليمي في منهاج الطفولة المبكرة الرقمي.

في ضوء نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٩) التي أكدت على دور وإسهام المناهج التعليمية في تحقيق المواطنة الرقمية من خلال بث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها.

وانطلاقاً من نتائج دراسة دوتيرر وآخرون (Dotterer and Other 2016): التي توصلت إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، وعلى منح الطالب إطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه.

وفي ضوء ما أشارت إليه دراسة الجزار (٢٠١٤): أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى جميع أفراد المجتمع أصبح من الضروريات الملحة التي يجب أن تعد لها البرامج والمشاريع في جميع المؤسسات، حتى يمكن تعزيز حماية هذا المجتمع من الأثر السلبي المتزايد من التقنية، وكذلك ما أكدته نتائج دراسة صادق (٢٠١٩): أن مفهوم المواطنة الرقمية ومبادئها يتم تداوله في المؤسسات التربوية عامة بشكل يبرز أهميتها كمدخل يؤكد على التزام الطلبة بواجباتهم ومسؤولياتهم أثناء معاملاتهم الرقمية، كما أنها تعمل على إعداد مواطن رقمي من خلال تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية كألوية وطنية، ومن خلال تدريبهم على الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية في العملية التعليمية، مما يجعلهم قادرين على مواجهة التحديات الرقمية المعاصرة والحد من انتشارها في ظل توافر بنية تحتية تقنية، وكوادر بشرية مؤهلة لإعداد المواطن الرقمي. (صادق، ٢٠١٩، ٦٠)

كما أشارت نتائج دراسة كل من: الشهري (٢٠١٦)، والطالبة (٢٠١٧)، والسفياني (٢٠٢١)، اللاتي أكدن على وجود ضعف في قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس، وما أوصت به تلك الدراسات: بأهمية مراعاة التوازن والتكامل في توزيع قيم المواطنة الرقمية وفقاً لخصائص كل مرحلة عمرية، ونشر التوعية لدى المتعلمين بالطرق النظامية للحماية من الإساءات الإلكترونية وكيفية حلها.

وعلى خلفية ما سبق وفي ضوء أبرز مستجدات التعليم الإلكتروني في مرحلة الطفولة المبكرة الذي نتج عنه منصة روضتي، ومع ندرة وجود الدراسات التحليلية لمحتوى تلك المنصة، وفي إطار التوجه نحو تطعيم مناهج التعليم بقيم المواطنة الرقمية، جاءت الدراسة الحالية ساعية الكشف عن درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى التعليم الإلكتروني بمنصة روضتي، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس: ما درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي؟ وسيتفرع منه التساؤلات الآتية:

١- ما مفهوم المواطنة الرقمية، وما أبعادها القيمية من المنظور الإسلامي؟

٢- ما درجة تضمين أبعاد قيم المواطنة الرقمية في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي؟

### هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مدى توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي بمرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

### أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته؛ حيث من المتوقع أن تفيد نتائجه في جانبه النظري والتطبيقي في النقاط الآتية:

- مواكبة حركة التطوير في ميدان التعليم، والتي استندت على الفلسفة البنائية في تطوير المناهج وتوظيف المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية.
- التوسع في الاعتماد على التعليم الإلكتروني والتأكيد على رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في التعليم وتعزيز الشخصية الوطنية.
- جعل المواطنة الرقمية أكثر فاعلية وتأثير في التعليم والمجتمع من خلال تضمينها في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي
- تفيد واضعي المناهج عند تخطيط المناهج التعليمية وتطويرها، وذلك عن طريق الأخذ بعين الاعتبار في إدخال قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية



- توافر مادة علمية للمدرسين والتربويين والقائمين في المجال التربوي التعليمي في عقد لقاءات تدريبية للمعلمين؛ من أجل تدريبهم على كيفية توظيف قيم المواطنة الرقمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في المؤسسة التعليمية
- قد تنفيذ الباحثين في مجال المواطنة الرقمية، للبحث في فاعلية استخدام قيم المواطنة الرقمية مع متغيرات أخرى ولمراحل تعليمية مختلفة.

### حدود البحث

تم تحديد البحث بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحليل الوحدات التعليمية بمنصة روضتي في ضوء أبعاد قيم المواطنة الرقمية: وحدتي (أنا) و(جسدي) نموذجًا.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الأول من للعام ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: منصة روضتي بالمملكة العربية السعودية.

### مصطلحات البحث

#### أ - المواطنة الرقمية

عرفها مجلس جودة الحياة الرقمية بأنها: مجموعة المهارات والمعرفة اللازمة التي يتمتع بها المواطن الرقمي للتنقل في العالم الرقمي، واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة إيجابية يستهلك من خلالها المحتوى الرقمي، كما يقوم بالمشاركة والتواصل والإسهام بإيجابية في المجتمع الرقمي. (البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة، ٢٠١٨، الإمارات) وتعرف إجرائياً بأنها: المعايير والضوابط والمبادئ المتضمنة مناهج الطفولة المبكرة الرقمية والتي يحتاجها طفل الروضة لتنمية مفاهيمه ومهاراته نحو الاستخدام الأمثل للتقنية، في ضوء أبعاد قيم المواطنة الرقمية.

#### ب - الوحدات التعليمية

هي: "عبارة عن تنظيمات تدور حول موضوعات معينة، يتم تقديمها للطفل في فترة زمنية محددة، يتعرف من خلالها على مفاهيم وأنشطة متنوعة ومختلفة، وتهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة". (حكيم، ٢٠٢١، ٦).

وتعرف إجرائياً بأنها: تنظيم منهجي يضع الطفل في موقف تعليمي يتضمن مفاهيم وقيم وأنشطة متنوعة تناسب قدراته ويضمن مروره بخبرات معينة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

### ج - منصة روضتي

هي: " نظام إدارة تعلم جاذب يقدم خدمات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد للأطفال مرحلة رياض الأطفال " (وزارة التعليم، ٢٠٢١)

وتعرف إجرائياً بأنها: منصة إلكترونية لمحتوى مناهج رياض الأطفال وضعتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تتيح لمعلمات وأطفال الروضة الاستخدام الرقمي للوحدات التعليمية الأساسية والإثرائية.

### المحور الثاني - الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة

#### أولاً- الإطار المفاهيمي

يتناول هذا المبحث موضوعي المواطنة الرقمية، ومنصة روضتي الافتراضية، بالتوضيح المفاهيمي من حيث التعريف اللغوي والاصطلاحي، والأهمية، والخصائص، والأبعاد.

#### ١ - المواطنة الرقمية

ظهر مفهوم المواطنة الرقمية في ظل اتساع وسائل التواصل الاجتماعي والحوكمة الإلكترونية، باستخدام أدوات التقنية التي باتت ضرورة ملحة في مجالات الحياة كافة لاسيما الرئيسية منها: العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، وفيما يلي توضيح لهذا المفهوم، وتوضيح أهميته وتحديد أبعاده.

#### أ- مفهوم المواطنة الرقمية

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية، ومن جملة هذه التعريفات ما يلي:

عرفها ريبيل (2004, RIPPLE) بأنها: "فهم الطلاب للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة سلوك قانوني وأخلاقي حيالها". (7-6).

وفي تعريف آخر اختصر ريبيل، وبيلي، وروس مفهوم المواطنة الرقمية في تعريفها بأنها: قواعد السلوك المنظمة لاستخدام التقنية. (Ribble, Bailey, & Ross, 2004).

ويُضاف إلى ذلك تعريفها بأنها: أسلوب يساعد المعلمين والقادة على فهم ما الذي يجب أن يعرفه الطلاب حتى يستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل، فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات باستخدام الرقمي للمعلومات. (المسلي، ٢٠١٤، ٢٣).

وقد عرفها بعض الكتاب والباحثين التربويين بأنها: "مجموعة الضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ وقواعد السلوك والمهارات التي يتخذها الفرد في الاستخدام الأمثل والقيوم للتقنية والتي يحتاج إليها المواطنون كباراً أو صغاراً من أجل المساهمة في رفعه شأن الوطن". (مازن، ٢٠١٦، ٨٢)، (الملاح، ٢٠١٧، ٢٦)، (ندا، ٢٠٢١).

كما تم تعريفها بأنها: "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع مصادرها الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة". (طوالبه، ٢٠١٧، ٢٩٦).

#### مفهوم المواطنة الرقمية من المنظور الإسلامي

حيث أن التربية من المنظور الإسلامي تسعى في أسمى أهدافها إلى بناء المواطن الصالح ليكون لبنة في إخراج مجتمع مثالي، عامراً للأرض بخلافته، وبانيّاً للأوطان بوطنيته، وذلك من خلال المنهج التربوي القرآني والنبوي المعتمد في أساسه على ترسيخ العقيدة وغرس القيم الضابطة والموجهة للسلوك القويم،، هذا وقد أولت التربية الإسلامية عنايتها بمرحلة الطفولة من أجل إخراج جيل صالح، وحيث أن التقنية بعالمها الرقمي باتت تشمل جميع مجالات الحياة ابتداءً من ولادة الطفل وتسجيل بياناته وهويته، مروراً بسجله الصحي والتعليمي، ونموه وتفاعله الاجتماعي، استكمالاً لبقية مراحل حياته، فإن المواطنة الرقمية في الواقع المعاصر تعد أساساً ترتكز عليه التربية وتنطلق من خلاله في تحقيق أهدافها، وعليه فإن المواطنة الرقمية من المنظور الإسلامي كما عرفها إسماعيل أنها: «مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيوم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات» (إسماعيل، ٢٠١٨، ٩٣).

وفي ضوء ما سبق من تعريفات المواطنة الرقمية نجد أن التعريفات جُلّها اتفقت على أن مفهوم المواطنة الرقمية يتلخّص في النقاط الآتية:

- أنها عبارة عن قواعد ومعايير ومبادئ توجيهية منبثقة عن قيم المواطنة الرقمية.
- تحدد هذه المعايير والمبادئ السلوك الرقمي تنظيمياً وتقويماً للتعامل مع التقنية بوعي وحكمة في عالم رقمي آمن.
- الهدف منها تكوين مواطن رقمي صالح يُسهم في عمارة الأرض، رقيّ مجتمعه، ونهضة وطنه، مدرّكاً لحقوقه ومسؤولياته.

وعليه يمكن تحديد مفهوم المواطنة الرقمية من المنظور الإسلامي بأنها: مجموع القيم والمبادئ الضابطة والموجهة للسلوك القويم في الاستخدام الأمثل للتقنية، سعياً لتحقيق أهداف التربية الإسلامية في بناء إنسان صالح متزن الشخصية، عامراً لوطنه، ناهضاً بأتمته، مسهماً في رقيّ مجتمعه.

#### ب- أهمية المواطنة الرقمية

لا شك أن للمواطنة الرقمية أهميتها البالغة في ظل هيمنة العالم الرقمي الذي نعيشه اليوم، ابتداءً من المواقع الإلكترونية، ومروراً بالبرامج الافتراضية، وانتهاءً بالتطبيقات الرقمية للمواقع الحكومية الرسمية بكافة قطاعاتها من تعليم وصحة وقضاء وأحوال شخصية، مما زاد الحاجة إلى ضرورة التوعية بالاستخدام الأمثل والقويم للتقنية في البيئة الرقمية.

وقد حددت أهمية المواطنة الرقمية في الممارسات الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني الأخلاقي للمعلومات الرقمية، واكتساب السلوك الإيجابي فيه الذي يمتاز بالتعاون والتعلم والانتاجية، وتحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، وذلك في إطار أن "المواطنة الرقمية" مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته. (المسلماني، ٢٠١٤)، (صادق، ٢٠١٩).

إضافةً إلى ذلك برزت أهمية تعليم المواطنة الرقمية في أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة أي شخص، وأنه بسبب تزايد عدد مستخدمي الإنترنت ما جعل

التقنية الرقمية تمثل النسبة الأكبر في الشؤون الحياتية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الجرائم الالكترونية بسبب قلة الوعي وقصور الثقافة المجتمعية في التعامل مع هذه التقنية الأمر الذي جعل من ظهور المواطنة الرقمية ضرورة لتوعية المجتمع بالاستخدام القويم للتقنية، حيث تسعى المواطنة الرقمية إيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال دون الوصول إلى حالة التحكم المفرط، وخاصة أنه عملياً أصبح من المستحيل التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على شبكة الإنترنت ومن خلال الوسائط الإلكترونية. (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥).

كما ازدادت الحاجة إلى الوعي بأهمية المواطنة الرقمية في ظل ظهور بعض العادات السلبية المرتبطة باستخدام الوسائط والأجهزة الإلكترونية، مثل: ملازمة استخدام المحمول حتى في الأماكن غير المخصصة لذلك، إضافة إلى ابتعاد المستخدمين عن الإطار الأساسي لاستخدام الأجهزة التقنية الحديثة، مثل: المخدرات الرقمية، الإدمان الإلكتروني، إهمال المهام الاجتماعية، وكذلك ظهور بعض الأمراض العضوية مثل: جفاف العينين، وآلام في المفاصل من الجلوس الخاطئ ولفترات طويلة، والأمراض النفسية مثل: الانطواء والعزلة، كذلك ضياع معظم الوقت أمام الشاشات الإلكترونية، مما أثر على الناتج العام. (الملاح، ٢٠١٧، ٤٢ - ٤٣)

إضافة إلى ذلك تأتي أهمية المواطنة الرقمية في التأكيد على توجيه القائمين على تربية الطفل بتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة، والإسهام في تحقيق الأهداف المنشودة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية في مرحلة رياض الأطفال، بما يضمن الحفاظ على صحة وسلامة وأمن أطفالنا من خلال ممارسة المواطنة الرقمية السليمة لديهم. (عبد ربه والرفاعي، ٢٠٢١، ٥٧٣).

وفي ضوء ما سبق تتضح الأهمية البالغة للمواطنة الرقمية والوعي بمبادئها وغرس قيمها لدى الناشئة لتصبح سلوكاً يلزم الطالب في حياته الرقمية وبيئته الافتراضية، بما يسهم في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفاعلة في بناء ونهضة المجتمع.

## ج- أبعاد المواطنة الرقمية

### أ- أبعاد المواطنة الرقمية

يُقصد بأبعاد المواطنة الرقمية: جملة المحاور والمجالات التي تتضمن كيفية الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية والتي تتمثل في: المشاركة السياسية، والوطنية الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والتبادل الرقمي للمعلومات، والامن والسلامة الرقمية، واللياقة والأخلاق الرقمية، والتي يمكن تضمينها بالمناهج". (سلام، ٢٠١٦، ٣٨٢).

كما تُعرّف بأنها: "مجموعة من المبادئ التي تكون متعددة ومتنوعة وتضم في محتواها المواطنة ". (الجنابي وآخرون، ٢٠١٨، ٥٧٣)

وتعرف إجرائياً بأنها: تلك المبادئ التي تحددت في إطار قيم المواطنة الرقمية والتي سيتم قياس درجة تضمينها بالمحتوى الرقمي لمناهج الطفولة المبكرة من خلال مؤشرات الفرعية، وهذه المبادئ هي: بُعد الوصول الرقمي، بُعد اللياقة والأخلاق الرقمية (السلوك الرقمي)، بُعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية، بُعد الثقافة الرقمية، بُعد الصحة والسلامة الرقمية، وبُعد الأمن الرقمي.

وقد حددت منظمة (ISTE) الجمعية الدولية لتقنية التعليم أبعاد المواطنة الرقمية في تسعة عناصر وهي كما ذكرها (الحسين، والعسيري، ٢٠٢٠، ١٣٠-١٣٢):

١- الوصول الرقمي: ويقصد به المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع الرقمي وفق مستويات مقبولة من الاستخدام، وهو ما يشير إلى أهمية إتاحة التكنولوجيا لجميع أفراد المجتمع الرقمي بالتساوي.

٢- الاتصال الرقمي: ويقصد به تبادل المعلومات بشكل إلكتروني، وفهم الوسائل المتعددة لكافة أشكال الاتصال الرقمي، وتطبيقات التواصل الاجتماعي.

٣- التعلم الرقمي (محو الأمية الرقمية): ويقصد به العمليات التعليمية، وما يتعلق بتدريس وتعليم التقنية والأجهزة الرقمية، ومعرفة كيفية استخدامها، وتثقيف المواطن الرقمي بالاستخدام المسؤول والصحيح للتقنية بشكل إيجابي، والحث على التعلم المستمر مع استمرار التطور التقني.

٤- اللياقة والأخلاق الرقمية: ويُقصد بها مجموعة القوانين والقواعد السلوكية التي تحدد معايير السلوك المقبول والإيجابي في المجتمع الرقمي، والتي يجب أن يتحلى بها المواطن الرقمي، وهو من أهم المبادئ التي ينبغي للتربية العمل على استيعابها بهدف الوصول بالمتعلم إلى أسمى قيم المواطنة الرقمية.

٥- الحقوق والمسؤوليات: ويقصد بها المتطلبات والواجبات الممتدة لجميع الأفراد في المجتمعات الرقمية ومدى استعداد المواطن الرقمي لحماية حقوقه وحقوق الآخرين الرقمية والدفاع عنها.

٦- الأمن الرقمي: ويقصد به الاحتياطات الأمنية الرقمية لضمان سلامة وحماية المعلومات الخاصة بالمواطن الرقمي، وحماية معلومات الآخرين سواء كانوا أفراداً أو منظمات، من خلال اتخاذ الإجراءات الوقائية المتبعة في البيئات التكنولوجية والرقمية لتأكيد الأمان الرقمي.

٧- القوانين الرقمية: ويقصد بها القواعد، والقوانين، والتشريعات التي تحدد الإجراءات والسلوكيات والمسؤوليات الرقمية الإلكترونية، ومدى وعي المواطن الرقمي باستخدام تلك القوانين الحاكمة والقواعد والتشريعات التي تحكم المجتمعات الرقمية، ومن ذلك لوائح مكافحة الجرائم المعلوماتية، والوعي الآثار القانونية المترتبة على السلوك الرقمي اللاواعي والمخالف للأنظمة والقوانين الرقمية، فمثلاً يتم معاقبة السلوكيات غير القانونية في العالم الحقيقي، فإنه كذلك في العالم الرقمي، ويجب الإبلاغ عن السلوكيات غير القانونية، كسرقة الملكية الرقمية الفكرية التي لا تقل أهمية عن السرقة العينية.

٨- الصحة والرفاهية الرقمية: ويقصد بها الإرشادات والاحتياطات الصحية اللازمة لتأكيد السلامة البدنية والصحية والنفسية للمواطن الرقمي، ودرء المخاطر الصحية التي قد تسبب في إيذائه، حيث يعد استخدام التقنية من قبل الأطفال والشباب مصدر قلق كبير للصحة وجودة الحياة، إضافةً إلى الأجيال الأكبر سناً من أولياء الأمر الذين لم يولدوا في العصر الرقمي، وعليه فإن المواطنة الرقمية تمكن المواطنين الرقميين من الاستفادة من التقنية دون المساس بصحتهم الجسدية والنفسية.

٩- التجارة الرقمية: ويقصد بها عمليات البيع والشراء وممارسة عروض التجارة لكافة المنتجات والبضائع إلكترونياً، وتتضمن الفهم الصحيح لضوابط الاقتصاد الرقمي وتمكين المستهلك من التسوق بذكاء وفاعلية، وتعد التجارة الإلكترونية أحد أبرز الظواهر التي تميز المجتمعات الرقمية ومواطنيها، حيث أصبحت تشهد إقبالاً في التعاملات اليومية.

#### د - قيم المواطنة الرقمية

حيث أن البحث الحالي يتناول أبعاد المواطنة الرقمية من حيث التصنيف القيمي لها، وذلك تحقيقاً لأهدافها المتمثلة في تحليل محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي في ضوء قيم المواطنة الرقمية، فقد اتجهت الدراسة إلى تحديد تلك الأبعاد من حيث القيم التي تم استقراؤها من مفهوم وأهداف وأهمية المواطنة الرقمية، وذلك بتوضيح مفهوم قيم المواطنة الرقمية، ثم استعراض التصنيف القيمي لأبعاد المواطنة الرقمية.

تُعرّف قيم المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن". (التخاينة والسفاسفة، ٢٠١٧، ٨)، كما تم تعريفها بأنها: "الأخلاقيات والسلوكيات التي يؤمن المواطن بأهميتها، وتظهر من خلال استخدامه للتقنية، ومواقفه وتفاعله في العالم الرقمي، وتحكم علاقاته بالآخرين، وتدفعه لتطوير وحماية ذاته، وتزيد من حبه وولائه لوطنه". (الصاعدي، ٢٠١٨، ١٤٤)، وعرفت كذلك بأنها: السلوكيات التي تحدد سلوك الفرد نحو مجتمعه ووطنه وهي: التعليم، الاحترام، والحماية. (المريخي، ٢٠٢١، ٩).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثان مفهوم قيم المواطنة الرقمية من المنظور الإسلامي بأنها: مجموعة المبادئ الإسلامية التي توجه وتحدد سلوك الأفراد أثناء استخدامهم للتقنية. وتواصلهم وتفاعلهم مع المجتمع في البيئة الرقمية.

بالنظر إلى أبعاد المواطنة الرقمية سابقة الذكر تلك الأبعاد المحددة في تسعة عناصر، وحيث أن مفهوم المواطنة الرقمية وما يهدف إليه من تكوين المواطن الرقمي الصالح، وما يحمله هذا المفهوم في طياته مجموعة القيم التي من خلالها يتأتى تحقق



هذا الهدف، فقد جاء تصنيف تلك الأبعاد إلى مجموعة من القيم اختلفت من حيث العدد وتباينت في موضوعات التصنيف، من باحثٍ إلى آخر، ومن دراسةٍ إلى أخرى، نذكر منها ما يلي:

إن أغلب ما اعتمده الباحثين والكتاب في هذا المجال هي تلك المحاور التي قدمها مايك ريبيل (Mike Ribble, 2015) كمحاولة للفصل بين تداخلات أبعاد المواطنة الرقمية كما يلي:

- أ- المحور الأول: قيم الأمن والحماية: وتتضمن الأبعاد: الأمن الرقمي والحماية الذاتية - الحقوق والمسؤوليات الرقمية - الصحة والسلامة الرقمية.
- ب- المحور الثاني: قيم الاحترام والتفاعل الاجتماعي: وتتضمن الأبعاد: القوانين الرقمية - اللياقة والأخلاق الرقمية - الوصول أو النفاذ الرقمي.
- ج- القيم العلمية والثقافية: وهي تلك التي تعنى بتوظيف التقنية في تبادل المعلومات، وتتضمن الأبعاد: الاتصال الرقمي - التعليم والثقافة الرقمية (محو الأمية الرقمية) - التجارة الرقمية.

كما تصنيف قيم المواطنة الرقمية كما حددها مجلس جودة الحياة الرقمية الإماراتي (٢٠١٨):

- قيمة الأمن: وتُركز على أهمية منع المخاطر، وحماية النفس والآخرين.
- قيمة الحكمة: وتُركز على أهمية التعلم مدى الحياة، والبقاء على اطلاع دائم بالمفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالعالم الرقمي، والقدرة على اتخاذ قرارات حكيمة عند استخدام التقنية.
- قيمة التفاعل الاجتماعي: وتتمحور حول أهمية احترام الذات والآخرين في العالم الرقمي، لبناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية والتعاونية بين المواطنين الرقميين.

أما الصاعدي (٢٠١٨) فقد حددها في أربع قيم رئيسية وهي كما يلي:

- الانتماء والولاء للوطن: تتضمن الالتزام بالهوية الرقمية، وحب الوطن والولاء له، والدفاع عن مقدراته وثرواته، والاستفادة من التطورات التقنية للمساهمة في تطور المجتمع في جميع مجالات الحياة.

- الالتزام بأخلاقيات التعامل: وتحقق من خلال الالتزام بالواجبات والمسؤوليات الرقمية، والتقييد بالقوانين الرقمية، التي تحكم تفاعل واتصال المواطن الرقمي مع الآخرين، وتضبط سلوكياته، وتدفعه نحو تكوين علاقات إيجابية يسودها الاحترام المتبادل، القائم على منفعة الجميع.
  - المشاركة الفاعلة: وتتضمن القدرة إلى الوصول الرقمي المتكافئ لجميع أفراد المجتمع، و إتاحة الفرصة للجميع بالمشاركة والتفاعل، ومنح الحرية في الاستفادة من المواد التعليمية والوسائط الرقمية، وإبداء الرأي دون الإضرار بالآخرين.
  - الحماية: وتشمل حماية النفس، والتي تتضمن الحماية الصحية، والحماية المالية من أخطار التقنية على الأجهزة والحسابات البنكية، بالإضافة إلى حماية الآخرين من خلال حفظ الحقوق الفكرية.
- وبناءً على ما سبق، وتحقيقاً لهدف البحث الحالي الذي يسعى للكشف عن درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية من خلال تصنيفها القيمي، واتساقاً مع المحتوى التعليمي لمنصة روضتي، فقد اعتمدت الدراسة الحالية في تصنيف تلك الأبعاد من حيث القيم التي تم استقراؤها من الأدب التربوي، وفي ضوء المحاور التي قدمها مايك ريبيل Mike Ribble (2015) سابقة الذكر.

#### هـ- قيم المواطنة الرقمية من المنظور الإسلامي

لا شك أن قيم التربية الإسلامية التي حثَّ عليها الشرع، بل وأوجد لها المنهاج التربوي لتحقيقها في واقع حياة الأفراد والمجتمعات، مواكبة لكافة الأمكنة والأزمنة والمجتمعات وما تطرأ عليها من تغيرات وتطورات، وأنه من المسلمات أن هذه القيم كونها ملزمة في الواقع الحقيقي وفي المجتمعات الحقيقية، فهي ملزمة كذلك في الواقع الافتراضي وفي البيئة الرقمية، وفيما يلي استعراض موجز لبعض التوجيهات التربوية الإسلامية نحو غرس قيم المواطنة الرقمية.

- حسن الخلق: المتضمن مجموعة من أبعاد المواطنة الرقمية: كحسن التواصل والتعامل مع الآخرين سواءً أكانوا من مسلمين أم غيرهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾ [البقرة: ٨٣]، وهو كل خُلُق حسن رضيهِ اللهُ تعالى، كما ذكر ابن كثير في تفسير ذلك. (ابن كثير، ٢٠٠١)، وعن أبي عبد الرحمن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي اللهُ عنه، عن رسولِ اللهِ

ﷺ، قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» . (الترمذي، ١٩٩٨ م، ١٩٨٧).

- طلب العلم ونشره: لقوله تعالى في فضل طلب العلم والبحث عن المعرفة: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]، وفي حديث أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ؟ الْأَجُودُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَنَا أَجُودٌ وَوَلَدُ آدَمَ، وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عِلْمٌ فَتَشَرَ عِلْمُهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحَدَهُ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُقْتَلَ»، (البيهقي، ٢٠٠٣ م، ١٧٦٧).

- قيم الانتماء والولاء وما تتضمنانه من مبادئ الاعتزاز بالهوية الثقافية الوطنية، والحفاظ على الإرث الثقافي الديني والوطني، وحب الوطن ونصرته، والسمع والطاعة لولاة الأمر، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في حبه وانتمائه لأرضه وموطنه مكة المكرمة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكّة: «ما أطيبك من بلدٍ وأحبك إليّ، ولولا أنّ قومي أخرجوني منك ما سكنتُ غيرك» (الألباني، ١٩٨٨ م، ٥٥٣٦).

- قيم ومبادئ المعاملات ومنها معاملات البيوع وما تتضمنه من قيم الأمانة، والصدق والبنية، والوفاء بالعقود والعهود، والعدل، والإحسان، والتحذير من الغش والتدليس، والترويح، والتطيف، والأدلة على ذلك كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة موضحةً ضوابط وأحكام البيع والشراء والحرص على إقامة شروط العقود وعروض التجارة.

- احترام حقوق الآخرين، واحترام آرائهم وعدم التعدي عليهم بألفاظ مسيئة، والتهكم والسخرية بأفكارهم ومعتقداتهم، وفي في ذلك قال ﷺ في حديث أبي الدرداء: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفحش البذي» (السجستاني، ٢٠١٥، ٤٧٩٩)، بل نهانا الله تعالى عن سب الكفار في قوله جلّ وعلا: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، وإن المتمعن التوجيه القرآني في آداب التواصل والتفاعل مع الآخرين يرى قمة الرقي في الترفع والتنزه

عن السخرية والاستهزاء والخوض فيها أو حتى الرد عليها وإن كانت في آيات الله تعالى وليس أكرم منها، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَإِمَّا يُنسِئَنَّ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]، فهذه الآداب التي ينبغي تحليها في التواصل والتفاعل والحوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات الرقمية.

- حفظ النعم التي وهبنا الله تعالى من عافية الأبدان وسلامة الأذهان، فقد جاءت توجيهات الشريعة في ذلك حاثّة على العناية بها وعدم إحقاق الضرر بالنفس في أي جانب من جوانب الشخصية الإنسانية سواء أكان الجانب العقلي الفكري، أو الجانب الجسدي أو النفسي. لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ . وَأَحْسِنُوا . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٥٩]، وذكر السعدي في تفسيره: الإلقاء باليد إلى التهلكة يدخل فيه أمور كثيرة، فمن ذلك: تغيير الإنسان بنفسه في مقاتلة أو سفر مخوف، أو محل مسبعة أو حيات، أو يصعد شجرا أو بنيانا خطراً، أو يدخل تحت شيء فيه خطر ونحو ذلك، فهذا ونحوه، ممن ألقى بيده إلى التهلكة. (السعدي، ٢٠٠٠)، وانطلاقاً من هذا النهي جاء الأمر بمراعاة قواعد الصحة والسلامة أثناء استخدام الأجهزة الرقمية من حيث الوقت والمسافة والجلسة الصحيحة حفاظاً على سلامة العين والعمود الفقري ومرونة العضلات، إضافة إلى الحصانة من إدمان الإنترنت، ومشكلات التوتر والقلق والإجهاد النفسي والعصبي.

- تحقيق الأمن المجتمعي: حيث أن الأمن بمفهومه الشامل لا يتحقق إلا من خلال وضع الأحكام والضوابط والقيود التي تحد من السلوك غير السوي، والتي تضمن حماية الحقوق بشكلها العام والخاص، ولا شك أن هذا هو نهج التربية الإسلامية في سن القوانين والتشريعات لذلك والتي تنطبق على الواقع الحقيقي وبالتالي على الواقع الرقمي كحماية المعلومات والملكية الفكرية من السرقة، والوسائط الرقمية من خطر الفيروسات، وحماية الحسابات الالكترونية من خطر الاختراقات، وحماية الهوية الرقمية من خطر الانتحال.

- الحقوق والمسؤوليات التي يوظفها مبدأ الكرامة الإنسانية والمنبثق عنها حفظ الضروريات الخمس، والتي رتبها الإمام الغزالي وفق المصلحة والقوة على النحو الآتي: الدين، النفس، العقل، النسل، المال. (الغزالي، ١٤١٣ هـ، ١٧٤)، تلك الضروريات التي نسجت

في تفصيلها منظومة حقوقية يقابلها مجموعة مسؤوليات تقضي إمام الأفراد بحقوقهم وبالخصوصية الرقمية في بيئة رقمية آمنة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: إن هذه القيم وما تتضمنه من أبعاد المواطنة الرقمية ما تسعى الدراسة الحالية كشف درجة تضمينها في محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي من خلال المؤشرات الدالة على ذلك.

## ٢- منصة روضتي

للتوضيح المعرفي والمفاهيمي لمنصة روضتي، لا بد من تناول الروضة الافتراضية بالتعريف والتوضيح، ذلك أنها تعد مكوناً من مكوناتها، وجديرٌ بالذكر أن نخرج على خلفية منصة روضتي التي أطلقتها وزارة التعليم، كمنصة تعليم افتراضية أساسية لفصل افتراضي يحل محل الفصل الحقيقي إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك كالحالات الطارئة، والأجوال الجوية التي ينتج عنها تعليق الدراسة الحضورية، هذا وقد جاءت منصة روضتي بعد تجربة الروضة الافتراضية التي أنشأتها وزارة التعليم في ظل جائحة كورونا للعامي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، والتي تضمنت وحدات تعليمية رقمية أساسية، وما لبثت أن أصبحت وحدات تعليمية إثرائية ومساندة للتعلم غير المتزامن بعد إنشاء منصة روضتي التي تضمنت بدورها الوحدات التعليمية الأساسية الحقيقية، والتي كانت معتمدة سابقاً قبل تجربة الروضة الافتراضية، وذلك بعد تحويلها إلى وحدات رقمية.

وعليه فإن منصة روضتي بشكلها الحالي تتضمن نوعين من التعليم وفق موقع وزارة

التعليم:

أ- التعليم المتزامن: وفق المطبق في منصة "مدرستي"، ويتضمن اثنتا عشرة وحدة تعليمية أساسية، وهي: وحدة أهلاً وسهلاً، وحدة الاصحاب، وحدة العائلة، وحدة المسكن، وحدة الملابس، وحدة الأيدي، وحدة وطني، وحدة صحي وسلامي، وحدة كتابي، وحدة الماء، ووحدة الرمل.

فقد أطلقت وزارة التعليم منصة "روضتي" لمرحلة رياض الأطفال بالتزامن مع بدء العام الدراسي الجديد ١٤٤٣هـ؛ وعرفت بها بأنها: "نظام إدارة تعلم جاذب يقدم خدمات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لأطفال مرحلة رياض الأطفال، يهدف إلى توفير حلول تقنية داعمة ومثالية تسهم في تيسير وتسهيل عملية التعليم عن بعد". (وزارة التعلم، ٢٠٢١).

وتقدم منصة "روضتي" محتوى تعليمياً رقمياً نوعياً يدعم التعليم التزامني وغير التزامني وفق الخدمات المقدمة في منصة "مدرستي"، بحيث يمكن للمعلمة التواصل مع الأطفال مباشرة، وكذلك التدريس وفق برنامج رياض الأطفال المطبق في المدارس حالياً، والذي يوفر أدوات وخدمات التعليم الإلكتروني المتزامن، إلى جانب التعليم غير التزامني، كما يسمح بإتاحة المحتوى الرقمي المتنوع بفئاته، ويسمح للمعلمة إنشاء وإتاحة واستخدام محتوى رقمي تفاعلي ضمن برامج رياض الأطفال من خلال الفصول الدراسية الافتراضية، وكذلك تقديم الأنشطة والمحتوى الرقمي لهم، ومتابعة الحضور والغياب، بالإضافة إلى إقامة اللقاءات الافتراضية بين منسوبي المدرسة والمشرفات التربويات، وإرسال الاستفسارات من أولياء الأمور والرد عليها .

وتستهدف منصة "روضتي" الأطفال من الطلاب والطالبات المسجلين في مرحلة رياض الأطفال، وأولياء أمورهم، وكذلك المعلمات، ومديرات الروضات، والمشرفات التربويات، إضافة إلى كافة عناصر الهيئة الإدارية في مرحلة رياض الأطفال.

وعليه فإن منصة روضتي عبارة عن: بيئة تعليمية عن بعد مصممة من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، لمرحلة الطفولة المبكرة من سن ثلاث سنوات إلى ست سنوات، بحيث تمكن المعلمة من تدريس الأطفال بصورة متزامنة، والتواصل معهم مباشرة بشكل (مرئي، أو سمعي، أو كتابي)، من خلال أدوات الاتصال الملحقة بها، للحصول على المعارف والمهارات اللازمة، بما يحقق الأهداف التعليمية لهذه المرحلة. (أزهر والمغربي، ٢٠٢٢، ٢١).

ب- التعليم غير المتزامن: وفق تطبيق "الروضة الافتراضية"، ويتضمن اثنتا عشرة وحدة تعليمية إثرائية، وهي: وحدة أنا، وحدة جسدي، وحدة عائلتي، وحدة مسكني، وحدة أصدقائي، وحدة مجتمعي، وحدة وطني، وحدة حيواناتي المفضلة، وحدة العالم من حولي، وحدة غذائي، ووحدة البيئة.

فذلك من جانب اهتمام المملكة العربية السعودية بتعليم الطفل، جاء إنشاء العديد من المشروعات في إطار ذلك، منها مشروع: الروضة الافتراضية التجريبية، والتي تطرح محتواها التعليمي من خلال (١٠) وحدات تعليمية تتضمن كل وحدة من (٣٠) إلى (٥٠) عنصراً تعليمياً، إضافة إلى أنشطة تفاعلية تقنية تسهم في تعليم الطفل من خلال أنجازه لبعض

المهام داخل التطبيق، والتي تتفاوت مستويات صعوبتها بحسب الفئة العمرية ودرجة تقدم الطفل في الانجاز. (العتيق، ٢٠١٩)، فقد أطلقت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الثلاثاء الموافق ٠٢ / ٠٢ / ١٤٤١هـ الروضة الافتراضية للأطفال في سن الثالثة إلى السادسة، وتتميز تلك الروضات الافتراضية بأنها تتيح لأولياء أمور الأطفال المتابعة المباشرة لهم؛ لأنهم يكونون أمام أعينهم؛ مما يكسب تلك الروضات صفة التعليم الآمن (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

وقد عرفت وزارة التعليم بأنها: محتوى تعليمي رقمي متنوع يدعم التعليم غير التزامني، ويوفر أدوات وخدمات التعليم الإلكتروني، للطفل وللمعلمة ولولي الأمر ويساعد المعلمة في استخدام المحتوى في التعلم المتزامن من خلال منصة روضتي، أو توجيههم للاستفادة من المحتوى خلال التعلم غير التزامني، بهدف إلى توفير تعلم افتراضي شيق للأطفال من عمر ٣-٦ سنوات تحت إشراف أولياء أمورهم، وتطرح محتوى تعليمياً من خلال ١١ وحدة تعليمية تتضمن كل وحدة سلسلة متنوعة من العناصر التعليمية (الفيديوهات، القصص، الأناشيد، الألعاب، الأنشطة التفاعلية، المسلم الصغير). (وزارة التعلم، ٢٠٢١، الروضة الافتراضية).

وفي ضوء ما تقدم من إطار معرفي للروضة الافتراضية، نجد أن خصائصها تتلخص في النقاط الآتية كما وضحتها دراسة باوزير وآخرون (٢٠٢٢):

- أن الروضة الافتراضية تتميز بأنها منصة تعليمية غير تزامنية تتيح التعلم للطفل في كل مكان وزمان.
  - تتضمن الروضة الافتراضية مجموعة من العناصر التعليمية، بما في ذلك مقاطع الفيديو والأناشيد والأنشطة والقصص.
  - تتضمن الروضة الافتراضية مجموعة من الإرشادات والرسائل التوجيهية وأدوات التقييم، حتى تساعد تلك الأدوات على دعم تعلم الطفل من المنزل.
- في ضوء استعراض ما سبق من مفهوم ومنصة روضتي، وما تتضمنه من منصة تعليمية أساسية متزامنة، ومنصة الروضة الافتراضية غير المتزامنة، يتحدد الفرق والاختلاف بينهما فيما يأتي:

أن منصة روضتي تُعد منصة أساسية لفصل افتراضي للتعليم عن بعد بمرحلة رياض الأطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية تتيح للمعلمة متابعة الطفل من خلال رفع

الأعمال والإنجازات، ومن ثم تقييم الطفل عليه، أما الروضة الافتراضية فهي منصة إثرائية تحتوي على أنشطة تفاعلية مساندة تمكن الطفل من استيعاب المعارف والمعلومات التي حصل عليها مع معلمته في التعلم المتزامن عبر منصة روضتي.

وهذا يعني أن الروضة الافتراضية تعتمد على التعلم الذاتي للطفل دون الحاجة إلى المعلمة، على النقيض من منصة روضتي التي تحتاج إلى التعلم المتزامن لشرح المفاهيم العلمية والعملية.

وحيث أن البحث الحالي يهدف الكشف عن درجة تضمين أبعاد قيم المواطنة الرقمية في محتوى الوحدات التعليمية بمرحلة رياض الأطفال، فقد جاء اختيار الباحثين للوحدات التعليمية الإثرائية؛ ذلك أن الوحدات الأساسية قد حظيت بالاهتمام ونالت حظاً أوفر من اهتمام الباحثين بالدراسات البحثية في مختلف المجالات.

## ثانياً - الدراسات السابقة

دراسة الشراري (٢٠٢٢)، بعنوان: مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد اتبعت المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت الأداة في بطاقة لتحليل المحتوى تكونت من (٤٦) مؤشراً موزعة على أبعاد المواطنة الرقمية التسعة، وتم تطبيقها على كتابي الفصلين الأول والثاني لمقرري الحديث والفقه للصف الأول المتوسط طبعة عام ١٤٤٠هـ. وأظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية في كتب المقررين كان منخفضاً وغير متوازن إلى حد كبير، فكانت نسبة توفر المؤشرات (٣٤.٨%) بواقع (١٦) مؤشراً من أصل (٤٦) مؤشراً، كما أن هذه المؤشرات الستة عشرة لم تتوفر بطريقة متوازنة، وإنما تركزت معظم تكراراتها في تسعة مؤشرات منها، بينما ظهر كل مؤشر من السبعة الباقية مرة واحدة فقط أو مرتان. أما على مستوى الأبعاد، فإن أربعة منها لم تتوفر نهائياً، وهي: (القانون الرقمي، التجارة الإلكترونية، الأمن الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية)، كما أن توفر مؤشرات (السلوك الرقمي، والتواصل الرقمي) كان قليلاً إلى حد الندرة، وذلك على مستوى كتب المقررين، وأوصت الدراسة برصد التغيرات والقضايا التقنية وتأصيلها إسلامياً ثم وضع آلية لتضمينها بطريقة متوازنة في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.



دراسة الحبيب (٢٠٢٢)، بعنوان: دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين، والتي هدفت التعرف إلى الدور الحالي لمقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية في محاور (الاحترام، والتعليم، والحماية)، وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمملكة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تصميم استبانة إلكترونية مكونة من ١٨ فقرة. تم جمع ١٨١ استبانة معبأة وتحليل بياناتها باستخدام الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، وكشفت نتائج الدراسة أن مقررات التربية الإسلامية الحالية تلعب دوراً كبيراً في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية لدى النشء مع وجود تفاوت بسيط بين تلك العناصر وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، فكان لعنصر التعليم الرقمي أعلى التكرارات من بين استجابات المعلمين والمعلمات بينما حصل عنصر التجارة الرقمية أقلها بفارق بسيط. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإدراج عناصر المواطنة الرقمية ضمن معايير تطوير مقررات التربية الإسلامية، كما اقترحت إجراء دراسات نوعية لفهم أعمق عن كيفية تحقيق مقررات التربية الإسلامية لعناصر المواطنة الرقمية.

دراسة البسام (٢٠٢١) بعنوان: درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها في مكة المكرمة، والتي هدفت التعرف على درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، أما العينة فتكونت من ٤٨ معلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد.

دراسة الزهراني والشكره (٢٠٢١)، بعنوان: تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية، والتي هدفت إلى معرفة درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الفقه (١) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف صممت الباحثتان قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في مقرر الفقه (١) للمرحلة الثانوية، وتضمنت القائمة الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية،

واستخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، للتوصل إلى درجة توافر أبعاد المواطنة الرقمية اعتماداً على وحدة الفقرة ، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها : وجود قصور في تضمين مقرر الفقه (١) لأبعاد المواطنة الرقمية، وغياب التوازن في أبعاد المواطنة الرقمية.

دراسة ديفيس (Davis,2020)، بعنوان: تحليل محتوى مناهج أونتاريو وفق مبادئ المواطنة الرقمية، والتي هدفت إلى تحليل مبادئ المواطنة الرقمية لدى مناهج التعليم العام في مدينة أونتاريو، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى ١٠ مناهج للغة الإنجليزية في مدينة أونتاريو، وتكونت أداة الدراسة من مقياس معد من قبل الباحث بمبادئ المواطنة الرقمية، وتوصل البحث إلى أن هذه المناهج تتميز باستخدام بُعد المسؤولية الرقمية.

دراسة بسرماك وآخرين (Basarmak,etal.2019)، بعنوان: تحليل محتوى أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التعليم الثانوي، والتي هدفت إلى تحليل مناهج المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ المواطنة الرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت أداة الدراسة من مقياس المواطنة الرقمية لتحليل محتوى مقررات مناهج التعليم الثانوي بتركيا للصف الأول، والثاني، والثالث، والرابع، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أن نسبة المواطنة الرقمية جاءت بنسبة عالية في مقرر الحاسب والديموقراطية، وحقوق الإنسان، أما باقي المقررات فقد أتت بنسبة بسيطة جداً .

دراسة سلام (٢٠١٦) ، بعنوان: مبادئ المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية : دراسة تقييمية، والتي هدفت إلى تحديد مبادئ المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ، وتحديد مدى توافر المبادئ في المناهج ، وتحددت أدوات البحث في قائمة بمبادئ المواطنة الرقمية واستمارتي تحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية في ضوء قائمة مبادئ المواطنة الرقمية، وتحددت إجراءات البحث في إعداد قائمة بمبادئ المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، وتحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية في ضوء قائمة مبادئ

المواطنة الرقمية ، ورصد نتائج التحليل وتحليلها وتفسيرها ، واتبع الباحث المنهج لوصفي التحليلي لتحليل أهداف محتوى المناهج ووصف النتائج المحللة وتوصل الباحث إلى نتائج تمثلت في أن مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لمبادئ المواطنة الرقمية.

### التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توضيح مدى توافر مبادئ وأبعاد قيم المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية،، إلا أنها اختلفت في المرحلة التعليمية، والمنهج الدراسي المراد تحليله، حيث تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تحليل محتوى منهج الوحدات التعليمية لرياض الأطفال بمنصة روضتي، في حين اشتركت غالبية الدراسات السابقة في تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية باختلاف المرحلة التعليمية، حيث تناولت دراسة الزهراني وشكره (٢٠٢١) مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، وكذلك دراسة الشراري (٢٠٢٢) تناولت مقرري الفقه والحديث ولكن للمرحلة المتوسطة، أما دراسة البسام (٢٠٢١) فقد تناولت مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ودراسة الحبيب (٢٠٢٢) كذلك تناولت مقررات التربية الإسلامية ولكن للمرحلة الابتدائية، ، بينما قامت دراستنا سلام (٢٠١٦)، وبسрмаك (Basarmak,etal.2019)، بتحليل أبعاد المواطنة الرقمية في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، أما دراسة ديفيس (Davis,2020) فقد تفردت بتحليل محتوى مناهج اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام.

ومن حيث منهج الدراسة وأداتها، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لاتفاقها في الهدف الرئيس وهو تحليل محتوى مقررات دراسية ومناهج تعليمية، إلا أن الدراسات تباينت في استخدام الأداة، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الشراري (٢٠٢٢)، والزهراني وشكره (٢٠٢١)، و سلام (٢٠١٧) في استخدام أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى)، في حين استخدمت دراستي الحبيب (٢٠٢٢)، والبسام (٢٠٢١) الاستبانة كأداة لمعرفة دور المقررات في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية ودرجة توافرها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، أما دراستي ديفيس (Davis,2020)، وبسрмаك (Basarmak,etal.2019) فقد استخدمتا مقياس

المواطنة الرقمية المعدة من قبل الباحثين للكشف عن مدى تضمين مبادئ المواطنة الرقمية في المقررات موضوع الدراسة.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تفردت عن الدراسات السابقة في حدودها الموضوعية من حيث المرحلة التعليمية رياض الأطفال، ومن حيث نوع المحتوى (الوحدات التعليمية)، ومن حيث كون المحتوى رقمي بمنصة روضتي.

### المحور الثالث - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تناول هذا المحور تبياناً لمنهج البحث، وتحديد إجراءاته، ووصف خصائص المحتوى المراد تحليله، ثم عرض كيفية بناء أداة البحث، والعمل على التأكد من صدق وثبات الأداة، وكيفية تطبيقها ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

### منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (تحليل الوحدات التعليمية بمنصة روضتي في ضوء أبعاد قيم المواطنة الرقمية)

### الوحدات التعليمية قيد البحث

تم الاختصار على تحليل وحدتين فقط من الوحدات التعليمية في منصة روضتي كنموذج لباقي الوحدات التعليمية بمرحلة رياض الأطفال، وهما: وحدة "جسدي"، ووحدة "أنا"، والجدول التالي يوضح محتويات الوحدتين.

## جدول (١)

وصف محتوى وحدة جسدي بمنصة روضتي بمرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

محتوى وحدة جسدي بمنصة روضتي					
عدد ها	الموضوعات	الأنشطة	عدد ها	الموضوعات	الأنشطة
			٢	المسلم الصغير	١. سورة العصر ٢. ذكر لبس الثوب الجديد
٧	التعرف على اليد	١. فيديو لمفهوم الأيدي ٢. قصة يدي تعمل خيراً ٣. قصة عند الحلاق ٤. نشيد هيا نغسل أيدينا ٥. نشاط تقني أحجية الجسم ٦. نشاط تقني أصابع يدي الخمسة ٧. نشاط حسي صيد الألوان	٧	أجزاء الجسم	١. فيديو لمفهوم أجزاء الجسم ٢. قصة قعود في عيادة الأسنان ٣. قصة لعبتنا المفضلة ٤. نشاط تقني أحجية الأرقام ٥. نشاط تقني عاداتي الصحية ٦. نشاط حسي أعبر بيدي ٧. نشاط حسي قلبي ينبض
٨	المحافظة على صحة جسمي	١. فيديو مفهوم المحافظة على صحة جسمي ٢. قصة جسمي لي ٣. قصة مفاجأة في حديقتنا ٤. نشيد خمسة من الشرطة ٥. نشاط تفاعلي سيارة الطوارئ ٦. نشاط تفاعلي الميزان العجيب ٧. نشاط حسي قطع الورق ٨. نشاط حسي يمكنني القياس	٧	أسماء الأصابع	١. فيديو لمفهوم أسماء الأصابع ٢. قصة ما هذا الصوت؟ ٣. قصة حذائي الجديد ٤. نشيد الله خالقنا ٥. نشاط تقني وردة الكلمات ٦. نشاط تقني ماذا تسمع؟ ٧. نشاط حسي خمن ما هذا؟

١	قيمة نظافة اليد	قيم	١	١. تجربة الطفو والغوص	تجارب علمية
١	الاسترخاء والتنفس	نشاط حركي	٣	١. حرف (د، ي، ع)	حروف
٢	١. لعبة الدمى الضائعة ٢. لعبة طابق واكتشف	العاب	١	١. ابتكار من قفاز	نشاط فني
المجموع / ٤٠					

## جدول (٢)

وصف محتوى وحدة (أنا) بمنصة روضتي بمرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

محتوى وحدة (أنا) الموجودة في منصة روضتي

عدد الموضوعات والأنشطة	الأنشطة	الموضوعات	عدد الموضوعات والأنشطة	الأنشطة	الموضوعات
			٤	- سورة الإخلاص - سورة الفاتحة - دعاء الاستيقاظ - التوحيد	المسلم الصغير
٧	١. فيديو لمفهوم أنا أنمو ٢. قصة الجورب الوحيد ٣. قصة فوضى الحروف ٤. نشيد أيام الأسبوع ٥. نشاط تقني مراحل نمو الإنسان ٦. نشاط تقني أنا وأنت ونحن ٧. نشاط حسي أنا كبرت	أنا أنمو	٧	١. فيديو لمفهوم من أنا ٢. قصة أنا إنسان ٣. قصة أنا قوي ٤. نشاط تفاعلي سلة الزهرات الملونة ٥. نشاط تفاعلي المشاعر المختلفة ٦. نشاط حسي من يشبهني ٧. نشاط حسي بطاقتي الشخصية	من أنا
٧	١. فيديو لمفهوم حقوق الطفل ٢. قصة أهدأ يا	حقوق الطفل	٨	١. فيديو لمفهوم المشاعر ٢. قصة أخلق	المشاعر

	٣ . قصة أرنوب يرتدي ملابس بنفسه			٣ . بأحلامي قصة ماذا أفعل عندما؟	
	٤ . نشيد عندي ثوب يا حسان			٤ . نشيد الأيدي الصغيرة	
	٥ . نشاط تقني مدلول الأعداد			٥ . نشاط تفاعلي الحروف المختبئة	
	٦ . نشاط تقني الوجه المعبرة			٦ . نشاط تفاعلي دومينو الأشكال الهندسية	
	٧ . نشاط حسي أعبر عن مشاعري			٧ . نشاط حسي أنا أعبر عن سعادتي	
				٨ . نشاط حسي أنا أساعد الأخرين	
١	١ . قيمة تقدير الذات	قيم	١	١ . تجربة المغناطيس	تجارب علمية
١	١ . التحكم والتوازن	نشاط حركي	٣	١ . فيديو حرف (أ،ت،ن)	حروف
٢	١ . لعبة أين توأمي ٢ . لعبة مغامرة ضفدع	العاب	١	١ . طباعة يدي	نشاط فني
المجموع / ٤٢					

### أداة البحث

أعدت الباحثان بطاقة تحليل المحتوى مع الاستعانة بأدوات دراسة الزهراني وشكره (٢٠٢١)، ودراسة صادق (٢٠١٩) في بعض مؤشرات أبعاد المواطنة الرقمية.

### تصميم أداة بطاقة تحليل المحتوى

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي في مفهوم قيم المواطنة الرقمية وأبعادها وتصنيفاتها الفرعية، قامت الباحثتان بتحديد ستة أبعاد للمواطنة الرقمية، لقياسها ودراستها في وحدتي (جسدي) و(أنا) الموجودة في منصة روضتي، وتم بناء قائمة أولية بأبعاد المواطنة الرقمية تتكون من (٢٥) مؤشر فرعي.

### صدق أداة بطاقة تحليل المحتوى

تم التحقق من صدق الأداة الظاهري (صدق المحكمين)، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المشرفين التربويين، ومعلمات رياض الاطفال، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس، والقادة التربويين، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة الأداة للجوانب التي وُضعت لقياسها. وتم تعديل الأداة بناءً على آراء ومقترحات المحكمين، وتم تعديل الصيغة اللغوية لل فقرات، بالإضافة إلى حذف فقرتين، وإضافة (٧) فقرات، ليصبح عدد فقرات بطاقة التحليل (٣٠) فقرة موزعة على ستة أبعاد.

### ثبات بطاقة تحليل المحتوى

اشتمل التحليل على: تحليل المحتوى القائم، والأنشطة، وقد بلغت عدد فقرات وحدة (جسدي) على (٤٠) فقرة، أما وحدة (أنا) فقد احتوت على (٤٢) فقرة، وللتأكد من ثبات بطاقة التحليل المحتوى قامت الباحثتان بالتحليل عبر الزمن مرتين بفارق زمني مقدراه أسبوع، ثم المقارنة بين التحليلين، ثم قيام محلل آخر بالتحليل، ومن ثم المقارنة بين التحليل الثاني، وتحليل المحلل الآخر، وذلك من خلال حساب معامل الثبات باستخدام " معادلة هولستي (Holsti)

عدد فقرات المتفق عليه

مجموع الفقرات التي حلت

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \frac{\text{عدد فقرات المتفق عليه}}{\text{مجموع الفقرات التي حلت}}$$

ويوضح الجدول التالي حساب عملية الثبات لبطاقة تحليل المحتوى.



## جدول (٣)

نتائج حساب معامل ثبات بطاقة تحليل محتوى وحدة "جسدي" بمنصة روضتي.

المعامل الثبات	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	التحليل (٢)	التحليل (١)	البعد
١	٠	١١	١١	١١	الوصول الرقمي
٠.٩٤	١	٨	٨	٩	الأخلاق الرقمية
٠.٧٥	٢	٣	٣	٥	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٠.٨٨	١	٤	٤	٥	الثقافة الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	الصحة والسلامة الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	الأمن الرقمي
٠.٩٢	٤	٢٦	٢٦	٣٠	المجموع

تبين من خلال جدول (٣) ومن خلال تطبيق معادلة هولستي إلى أن مجموع عبارات التحليل أتت بنسبة (٠.٩٢)، وهي نسبة جيدة تدل على ثبات بطاقة التحليل ومناسبة الأداة لأغراض الدراسة.

## جدول (٤)

نتائج حساب معامل ثبات بطاقة تحليل محتوى وحدة "أنا" بمنصة روضتي.

معامل الثبات	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	التحليل (٢)	التحليل (١)	البعد
١	٠	١١	١١	١١	الوصول الرقمي
١	٠	١١	١١	١١	الأخلاق الرقمية
٠.٩٤	١	٩	٩	١٠	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٠.٨٣	٢	٥	٥	٧	الثقافة الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	الصحة والسلامة الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	الأمن الرقمي
٠.٩٦	٣	٣٦	٣٦	٣٩	المجموع

تبين من خلال الجدول ومن خلال تطبيق معادلة هولستي إلى أن مجموع عبارات التحليل أتت بنسبة (٠.٩٦)، وهي نسبة جيدة تدل على ثبات بطاقة التحليل ومناسبة الأداة لأغراض الدراسة.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة**

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة هولستي (Holsti)؛ لحساب ثبات استمارة تحليل أبعاد المواطنة الرقمية المتضمنة في وحدة جسدي.

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي؛ للإجابة عن أسئلة البحث.

ومن خلال الجدول التالي تم الحكم على درجة التضمنين.

جدول (٥)

الحكم على درجة التضمنين

درجة التضمنين	النسبة المئوية	
	من	إلى
غير مضمن	٠ %	
مضمن بدرجة منخفضة جداً	٠.١ %	٢٠ %
مضمن بدرجة منخفضة	أكبر من ٢٠ %	٤٠ %
مضمن بدرجة متوسطة	أكبر من ٤٠ %	٦٠ %
مضمن بدرجة عالية	أكبر من ٦٠ %	٨٠ %
مضمن بدرجة عالية جداً	أكبر من ٨٠ %	١٠٠ %

**المحور الرابع - نتائج أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها**

فيما يلي عرض لنتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، ومناقشة النتائج وتفسيرها:

**أولاً: نتائج أسئلة البحث**

نتائج السؤال الأول: ما أبعاد قيم المواطنة الرقمية الواجب توفرها في محتوى منصة

روضتي؟

وتمت الإجابة على هذا السؤال من خلال إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب

توفرها في منصة روضتي، وتم إدراج عدد من الفقرات الفرعية تحت كل بُعد وبين الجدول

(٦) قائمة بأبعاد قيم المواطنة الرقمية بشكل مفصل.

## جدول (٦)

الصورة النهائية لأبعاد قيم المواطنة الرقمية ومؤشرات تضمناها في محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي

قيم المواطنة	أبعاد المواطنة الرقمية	مؤشرات أبعاد المواطنة الرقمية
قيم الاحترام والتفاعل الاجتماعي	الوصول الرقمي	١. استخدام محركات البحث للوصول إلى المنصة
		٢. الرجوع إلى المصادر والمواقع الموثقة عند اخذ المحتوى
		٣. استخدام محركات البحث للوصول إلى عناصر الوحدة
		٤. استخدام الأجهزة الرقمية لحل الواجبات والمهام
		٥. التنوع في استخدام المصادر الرقمية المختلفة
		٦. الاستفادة من المصادر الرقمية المختلفة
اللياقة والأخلاق الرقمية	اللياقة والأخلاق الرقمية	٧. غرس القيم والسلوكيات الرقمية الصحيحة بما يتوافق مع القيم الإسلامية
		٨. تنمية الرقابة الذاتية عند استخدام الأجهزة الرقمية واستشعار مراقبة الله - عز وجل
		٩. الالتزام بطرق الاستخدام الرقمي المقبول
		١٠. تقديم نماذج للقدوة الصالحة في المجتمع الرقمي.
		١١. تجنب أشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية (انتحال الشخصيات، نشر الإشاعات، الصور غير اللائقة...).
		١٢. تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية في المجتمع الرقمي
قيم الأمن والحماية	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	١٣. تعزيز الهوية الثقافية السعودية في المجتمع الرقمي
		١٤. الاعتزاز باللغة العربية في المجتمع الرقمي
		١٥. الدفاع عن القيم الوطنية في المجتمع الرقمي
		١٦. نشر السلام والتسامح في المجتمع الرقمي
		١٧. الحث على احترام آراء واتجاهات الآخرين في المجتمع الرقمي
		١٨. تجنب التعدي على الحقوق الفكرية الرقمية للآخرين (الأمانة العلمية)
القيم العلمية والثقافية	الثقافة الرقمية	١٩. الحرص على طلب العلم الديني والدنيوي الذي يدعو إليه الإسلام (التعلم الذاتي).
		٢٠. الاستفادة من ثقافات المجتمعات الأخرى بما يناسب الثوابت الدينية، والقيم الوطنية.
		٢١. تعزيز المشاركة في البرامج الثقافية بالهوية الوطنية
		٢٢. التشجيع على المشاركة ونشر الثقافة السعودية في المجتمع الرقمي
		٢٣. مراعاة قواعد الصحة البدنية عند استخدام الأجهزة الرقمية
		٢٤. مراعاة قواعد الصحة النفسية عند استخدام الأجهزة الرقمية
قيم الأمن والحماية الذاتية	الصحة والسلامة الرقمية	٢٥. أهمية إدارة الوقت عند استخدام الأجهزة الرقمية
		٢٦. مراعاة المواصفات الجيدة للأجهزة الرقمية الآمنة صحياً (من حيث الدقة، والإضاءة، ومواد الصنع)
		٢٧. التحذير من نشر البيانات الخاصة للمجتمع الرقمي.
		٢٨. إجراء الوقاية والأمان من الجرائم الرقمية عدم اختراق الاجهزة الخاصة بالأفراد.
		٢٩. التحذير من استخدام التطبيقات والمواقع الرقمية غير الآمنة.
		٣٠. التعريف بالتطبيقات والمواقع الآمنة
القيم الأمن والحماية الذاتية	الأمن الرقمي	٢٧. التحذير من نشر البيانات الخاصة للمجتمع الرقمي.
		٢٨. إجراء الوقاية والأمان من الجرائم الرقمية عدم اختراق الاجهزة الخاصة بالأفراد.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في محتوى منصة**روضتي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى وحدتي (جسدي) و (أنا) بمنصة روضتي، وقد

أسفرت عملية التحليل عن النتائج الآتية:

**جدول (٧)****: التكرارات والنسب المئوية والترتيب لأبعاد المواطنة الرقمية في وحدة جسدي المتوفرة على منصة روضتي.**

درجة التضمين	النسبة المئوية	التكرار الكلي	التكرارات											أبعاد المواطنة الرقمية	م				
			العاب	نشاط فني	نشاط حركي	حروف	ق	تجارب علمية	المحافظة على صحة جسمي	أصابع يدي الخمسة	التعرف على اليد	أجزاء الجسم	المسلم الصغير						
متوسطة	٤٢.٣%	١١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	الوصول الرقمي	١
منخفضة	٣٠.٧%	٨	١	١	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	الأخلاق الرقمية	٢
منخفضة جداً	١١.٥%	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٣
منخفضة جداً	١٥.٣%	٤	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١	الثقافة الرقمية	٤
غير متضمن	٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الصحة والسلامة الرقمية	٥
غير متضمن	٠%	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الأمن الرقمي	٦
	١٠٠%	٢٦	٢	٢	١	٢	٣	٢	٢	٣	٣	٣	٣	٢	١	١	١	المجموع	

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك تفاوت في تضمين محتوى وحدة جسدي لمرحلة رياض الأطفال لأبعاد المواطنة الرقمية بحسب ما جاء في بطاقة تحليل المحتوى، وكما هو موضح أنه بلغ مجموع التكرارات (٢٦ تكرار)، بنسبة (١٠٠%) وزعت بالترتيب على أبعاد المواطنة الرقمية كما يلي:

جاء في الترتيب الأول بُعد (الوصول الرقمي) بدرجة متوسطة بنسبة (٤٢.٣%) وهي النسبة الأعلى لدرجة تضمن أبعاد المواطنة الرقمية في وحدة جسدي من بين بقية الأبعاد، ثم جاء في الترتيب الثاني بُعد (الأخلاق الرقمية) بنسبة (٣٠.٧%)؛ وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد (الثقافة الرقمية) بنسبة (١٥.٣%) بدرجة منخفضة جداً، وفي المرتبة الرابعة بُعد (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) بنسبة (١١.٥%) وبدرجة منخفضة جداً، وأخيراً جاءت بُعدي: (الصحة والسلامة الرقمية) و(الأمن الرقمي) بمتوسط حسابي (صفر)، مما يشير إلى ضعف تضمين أبعاد قيم المواطنة الرقمية في محتوى وحدة جسدي بمنصة روضتي لمرحلة رياض الأطفال .

## جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والترتيب لأبعاد المواطنة الرقمية في وحدة (أنا) بمنصة روضتي.

م	أبعاد المواطنة الرقمية	التكرارات											النسبة المئوية	التضمين	درجة	
		المسلم الصغير	مفهوم من أنا	أنا أنمو	المشاعر	حقوق الطفل	تجارب علمية	قيم	حروف	نشاط حركي	نشاط فني	العاب				التكرار الكلي
١	الوصول الرقمي	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١١	٤٢.٣%	متضمن بدرجة متوسطة	١
٢	اللياقة والأخلاق الرقمية (السلوك الرقمي)	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١١	٤٢.٣%	متضمن بدرجة متوسطة	٢
٣	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٩	٢٥%	متضمن بدرجة منخفضة	٣	
٤	الثقافة الرقمية	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٥	١٣.١٨%	متضمن بدرجة منخفضة جداً	٤	
٥	الصحة والسلامة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠%	غير متضمن	٥	
٦	الأمن الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠%	غير متضمن	٦	
	المجموع	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣٦	١٠٠%			

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك تفاوت في تضمين محتوى وحدة (أنا) لمرحلة رياض الأطفال لأبعاد المواطنة الرقمية بحسب ما جاء في بطاقة تحليل المحتوى، وكما هو

موضح أنه بلغ مجموع التكرارات (٣٦ تكرار)، بنسبة (١٠٠%) وزعت بالترتيب على أبعاد المواطنة الرقمية كما يلي:

جاء في الترتيب الأول بعد (الوصول الرقمي) و(اللياقة والأخلاق الرقمية) بنسبة (٤٢.٣%) وهي النسبة الأعلى لدرجة تضمن أبعاد قيم المواطنة الرقمية، ثم جاء في الترتيب الثاني (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) بدرجة منخفضة بنسبة (٢٥%)؛ وفي المرتبة الثالثة بُعد (الثقافة الرقمية) بدرجة منخفضة جداً بنسبة (١٣.١٨%)؛ وأخيراً بدرجة تضمن (صفر) للبعدين: (الصحة والسلامة الرقمية)، و(الأمن الرقمي) بمتوسط حسابي (صفر)، مما يشير إلى ضعف تضمن أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي: وحدة (أنا)، ووحدة (جسدي) نموذجاً.

### ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

في ضوء النتائج التفصيلية لتحليل محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي (وحدة «أنا»، ووحدة «جسدي» نموذجاً)، خلصت إلى نتيجة عامة مفادها انخفاض درجة تضمن أبعاد قيم المواطنة الرقمية في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني والشكره (٢٠٢١)، ودراسة سلام (٢٠١٦)، بينما تختلف مع دراسة البسام (٢٠٢١) التي جاءت بنسبة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية في مرحلة رياض الأطفال مازال حديثاً، وما زالت جهود المعنيين بتطوير مناهج الطفولة المبكرة قائمة بتحديث محتوى تلك المناهج بتضمينها المفاهيم والقيم والمهارات التي تصب في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية بما يتضمنه من أبعاد قيم المواطنة الرقمية.

كما أشارت النتائج أن هناك تفاوت في تضمن أبعاد قيم المواطنة الرقمية؛ حيث جاءت بعضها بدرجة متوسطة، وأخرى لم تكن متضمنه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الشراري (٢٠٢٢)، والزهراني والشكره (٢٠٢١)، والبسام (٢٠٢١) وبسرامك وآخرين (Basarmak,etal.2019)

هذا كما أوضحت النتائج بناءً على التفاوت في درجة تضمن أبعاد قيم المواطنة الرقمية ترتيب تلك الأبعاد؛ حيث حصل بعد (الوصول الرقمي) وبعد (اللياقة والأخلاق الرقمية) على أعلى ترتيب، على الرغم من أن درجة التضمن جاءت متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع ما

جاءت به نتائج دراسة كل من الحبيب (٢٠٢٠)، والزهراني والشكره (٢٠٢١) اللتين أكدتا على ارتفاع نسبة تضمين بعد (الوصول الرقمي) في مناهج التربية الإسلامية، وقد تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنه قد تم توفير المصادر والوسائل المتنوعة في الوحدات التعليمية التي يمكن للطفل الرجوع إليها لإتمام عملية التعلم، بالإضافة إلى وجود برامج تعليمية إلكترونية تساعد الطفل للوصول إلى المعلومة، أما فيما يخص بعد (اللياقة والأخلاق الرقمية)، فقد ترجع الباحثتان ذلك إلى وجود ميثاق أخلاقي واضح ومحدد البنود حول التعامل الرقمي في إطار الأخلاق الرقمية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشراري (٢٠٢٢) التي أشارت إلى انخفاض شديد في مؤشرات بعد (السلوك الرقمي)، ولعل هذا الاختلاف يعزى لاختلاف منصة التعليم من حيث كونها افتراضية في الدراسة الحالية، بينما هي بيئة صافية حقيقية في دراسة الشراري (٢٠٢٢).

كما جاء في الترتيب الثاني والثالث أبعاد (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) و(الثقافة الرقمية) بدرجة منخفضة، ومنخفضة جداً، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحبيب (٢٠٢٢)، التي جاءت أعلى تكراراتها لصالح (التعليم الرقمي)، ودراسة ديفيس (Davis, 2020) التي توصلت إلى أن المناهج التعليمية تتميز باستخدام بُعد (المسؤولية الرقمية)، ولعل ذلك يعزى إلى تأخر تطوير منهاج الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية في جانبي الثقافة الرقمية والمسؤولية الرقمية، بالرغم من جهود وزارة التعليم في تطعيم المناهج الجديدة وإثرائها بالبعد الرقمي بشكل عام، إلا أن الأنشطة الرقمية لم تكن ملزمة وإنما اختيارية.

وجاءت النتائج بدرجة تضمين (صفر) لبعد (الصحة والسلامة الرقمية)، وبعد (الأمن الرقمي)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحبيب (٢٠٢٢) التي أشارت إلى ان بعد الصحة والسلامة والرقمية حصد أعلى نسبة اتفاق وجهات نظر المعلمين والمعلمات في تضمينه مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، ولكنها تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة الشراري (٢٠٢٢)، التي أشارت: أن الأقل تعزيزاً بين أبعاد قيم المواطنة الرقمية هما: بعد (الأمن الرقمي)، وبعد (الصحة والسلامة الرقمية)، وترجع الباحثتان افتراضاً إلى أن هذه النتيجة جاءت في إطار تأخر تطوير المناهج التعليمية في البيئة الرقمية والذي يترتب عليه

حتمًا انخفاض أو انعدام أبعاد وأبعاد المواطنة الرقمية، بالرغم جهود هيئة الأمن السيبراني ممثلة بإداراتها الفرعية في الجهات التابعة لوزارة التعليم في إطلاق البرامج التوعوية للأمن الرقمي، إلا ان الأمر قد يحتاج لأكثر من الوعي وذلك بتدريب واضعي ومطوري المناهج أو إمدادهم بفريق متخصص ومدرب بشكل مكثف في مجالات المواطنة الرقمية كافة.

## توصيات ومقترحات البحث

### أولاً: التوصيات

- في ضوء هدف البحث وما توصلت إليه النتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- تحديث محتوى المنهج الوطني السعودي للطفولة المبكرة بتضمينه أبعاد قيم المواطنة الرقمية.
- الاستفادة من التجارب العالمية في تنمية المواطنة الرقمية في المجتمع الرقمي وخصوصاً في مرحلة رياض الأطفال.
- عقد لقاءات توعوية، وتنقيفية للأطفال وأولياء الأمور حول أساليب الاستخدام الأمثل للتقنية.
- تعزيز أبعاد قيم المواطنة الرقمية لدى القائدات والمعلمات وعقد المؤتمرات حول أهمية نشر المواطنة الرقمية.
- ضرورة الاهتمام بالشراكة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية والدينية، في ترسيخ محاور المواطنة الرقمية.

### ثانياً - المقترحات

- في ضوء النتائج والتوصيات السابقة يمكن تقديم المقترحات الآتية:
- بناء وحدة تعليمية حول أبعاد المواطنة الرقمية لمرحلة رياض الاطفال.
- تحليل مناهج الصفوف الأولية في ضوء أبعاد قيم المواطنة الرقمية.
- إجراء دراسة للتعرف على التحديات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة في غرس قيم المواطنة الرقمية
- إجراء دراسة للتعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى أولياء الأمور في مرحلة الطفولة المبكرة.



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- الأحمري، إلهام. (٢٠٢٠). دور الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب، مجلة البحث العلمي في التربية، مج ٢١، ٤٦ - ١٠٩.
- أزهر، ريم أسعد؛ المغربي، راندا محمد. (٢٠٢٢)، دور منصة "روضتي" في اكتساب أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بعض المهارات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مج ٥، ع ٢٢، ١٥-٥٢
- باوزير، سلوى أبو بكر؛ الذبياني، إلهام أحمد؛ العميري، عفاف رشيد؛ الحسن، جمانة فيصل؛ الزهراني، وعد سعيد، البقمي، الهنوف ماجد. (٢٠٢٢). تحليل وحدة العالم من حولي في الروضة الافتراضية في ضوء تعزيز الهوية الثقافية، مجلة المناهج وطرق التدريس، مج ١، ع ١٦٤.
- برنامج تنمية القدرات البشرية. (١٥ سبتمبر ٢٠٢١). ركائز برنامج تنمية القدرات البشرية، <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp>
- البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة. (٢٠١٨). المواطنة الرقمية، الإمارات، موقع جودة الحياة الرقمية، <https://www.digitalwellbeing.ae/ar/digital-citizenship>
- البسام، نجلاء صالح سليمان. (٢٠٢١). درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها في مكة المكرمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية مج ٥، ع ١٩٤.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي. (١٩٧١م). فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، بيروت.
- البهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م). شعب الإيمان، ت: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد.
- التخاينة، رشاد أحمد؛ والسفاسفة، محمد إبراهيم. (٢٠١٧). فعالية برنامج ارشادي متعدد النماذج في تنمية المواطنة الرقمية وتحسين مستوى إدارة الذات لدى طلبة الصف العاشر، [رسالة دكتوراة غير منشورة]، جامعة مؤتة.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك. (١٩٩٨)، الجامع الكبير، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.

- الجزار، هالة حسن. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٥٦.
- الجنابي، قيس؛ العجرش، حيدر؛ فرحان، محمود. (٢٠١٨). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق مبادئ المواطنة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع٣٨، ٥٦٩-٥٨٩.
- الحبيب، ابتسام صالح حبيب. (٢٠٢٢). دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية مج٩، ع٢٤.
- الحسين، أحمد؛ العسيري، بندر مفرح. (٢٠٢٠). التربية الرقمية لتحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠م- المفاهيم، الأهداف، القيم، البرامج، الميثاق، المجالات، المتطلبات، دار تكوين للنشر والتوزيع.
- الدهشان، جمال؛ الفويهي، هزاع. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، مج٣٠، ع٤٤، ١-٢٤.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ - برامج تحقيق الرؤية. (٢٠٢١). برنامج تنمية القدرات البشرية الركيزة الأولى: مبادرة مواطن منافس عالمياً، <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp>
- الزهراني، سميرة؛ الشكره، مرادي. (٢٠٢١). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، مج٢٢، ع٢٤، ١٣٧-١٤٤.
- الزهراني، معجب. (٢٠١٩)، إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، كلية التربية، المجلة التربوية، ع٦٨، ٣٩٤-٤٢٢.
- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي. (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م). سنن أبي داود، ت: رائد بن أبي علفة، جدة: دار الحضارة.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١.
- السفياني، نادية. (٢٠٢١). درجة إسهام مقرر الحاسب الآلي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سلام، باسم صبري. (٢٠١٦). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقييمية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، مج٢٩، ٢٩٤، ١٣٥-١٨٣

الشراري، العنود صبيح دايش. (٢٠٢٢). مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية مج٩، ع١٤.

شعبان، أماني عبد القادر. (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة مستقبل التربية العربية، مج٢٥، ع١١٤، ٧٣-١٣٢.

شفيق، محمد. (١٩٩٦). البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ابن شمس، ندى علي حسن. (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي: نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية.

الشهري، فاطمة. (٢٠١٦). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف" ١٨-١٩/١٠/٢٠١٦، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

صادق، محمد. (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق مبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية ببها، مج٣، ع١٢٠٤، ٥٨-٩١.

الصاعدي، أحمد عيد براك. (٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ج١٥، ع٩٩٤، ١٢٧-١٥٣.

الصمادي، هند. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع١٨.

الطويلة، هادي. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج١٣، ع٣، ٢٩١-٣٠٨.

عبد ربه، عبيير؛ السفيناني، صالحه؛ الرفاعي، دعاء؛ محمد، رحاب؛ عبد المقصود، رشا، (٢٠٢١). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية من وجهة نظر الأم، مجلة شباب الباحثين، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٧٤، ٦١٠-٥٦٦.

العتيق، الجوهرة. (الثلاثاء ١٣ ربيع الآخر ١٤٤١ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٩). الروضة الافتراضية: أنشودة تفاعلية تقنية، صحيفة الرياض،

<https://www.alriyadh.com/1792402>

العدوان، زيد. (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ بالأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء، مج ٢، ع ١١٤.

العقاب، عبد الله. (٢٠١٧). دور منتديات الحوار والنقاش الإلكترونية في تعزيز الأداء الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا ومعوقات تطبيقها بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة التربية وعلم النفس. ع ٥٨٤.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (١٤١٣هـ). المستصفى من علم الأصول، ت: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية.

فاغنر، طوني. (٢٠١٥). صناعة المبدعين: تنشئة الأجيال الشابة التي ستغير وجه العالم، ترجمة: منذر محمد وداود القرنة، مكتبة العبيكان.

القرني، ظافر أحمد مصلاح. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية - دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢٩، ع ٢، ٢٤٧-٢٩٠.

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (٢٠٠١م). تفسير القرآن العظيم، ت: سامي السلامة، الرياض: دار طيبة، ط ٢.

مازن، حسام الدين. (٢٠١٦). إصباح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونياً في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مركز الشيخ صالح كامل، جامعة الأزهر، القاهرة.

مجاهد، فائز. (٢٠٢١). مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمران لمبادئ المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة البيضاء، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الثاني لجامعة البيضاء، مج٣، ٢٤، ٥١٣-٥٤١

المريخي، ريم عويض عبيد؛ العنزي، نايف بن عمّاش السويلم. (٢٠٢١). دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة، رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المسلماني، لمياء. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، عالم التربية، مج١٥، ع٤٧، ٤٩-١٥.

الملاح، تامر. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية تحديات وآمال، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

مهدي، حسن. (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم، مج٦، ع١٤.

ندا، صفاء. (٢٠٢١). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري: دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية - جامعة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، كلية الآداب، مج١٣، ع٢٤، ٢٠٧٣-٢١٣٠.

وزارة التعليم. (٢٠٢١). حساب المعلمة في تطبيق الروضة الافتراضية،

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/RD1442-578.aspx>

وزارة التعليم. (٢٠٢١). منصة روضتي.. محتوى تعليمي رقمي مشوّق للصغار وتفاعلي

<https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx> خلال رحلة التعلّم

## ثانياً: المراجع الأجنبية

Başarmak, U., Yakar, H., Güneş, E. & Kuş, Z. (2019). *Analysis of Digital Citizenship Subject Contents of Secondary Education Curricula*. Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, 10 (1) , 26-51 . DOI: 10.17569/tojq.438333

Davis, A .(2020). *Digital Citizenship in Ontario Education: A Concept Analysis*, University of Ottawa,26(1) .46-26.DOI: <https://doi.org/10.37119/ojs2020.v26i1.467>

Dotterer, George, Hedges, Andrew, Parker, Harrison. (2016). *Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal*, vol.82, No.3, Vilnius, Lithuania.

Ribble, M., Bailey, G., & Ross, T. (2004). *Digital citizenship addressing appropriate technology behavior. learning & leading with technology*, 32(1).

Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: nine elements all students should know*. Eugene, Oregon: International Society for Technology in Education. (Third ed.).